



المكتوبة والباقية من العهود الصفوية والأفشارية والقاجارية يمكن القول أن هذه المكتبة تتصف بتاريخ قديم وعريق. وإن الوثائق والمخطوطات الموجودة في أرشيف مؤسسة المكتبات والمتاحف والوثائق في العتبة الرضوية المقدسة تتحدث عن تاريخ البناء الإداري لمكتبة العتبة، وعدد المشاغل فيها وأنواعها، وتكاليف إدارة المكتبة ومختلف الأمور المالية، ووثائق الوقف على المكتبة، ووسائل تأمين المصادر من الكتب وغيرها، ونوع الفهرسة فيها، وكيفية استخراج المعلومات، وطريقة إعاة الكتب، ومعلومات حول بناء المكتبة في مختلف العصور، مضافاً إلى التغييرات والتحويلات الهيكلية التي شهدتها في العهود السالفة.

أربعمئة عام تاريخ المكتبات في العتبة الرضوية

مما لا شك فيه أن للمكتبات دور أساس في نشوء وتكامل المعرفة البشرية، وقد وضعت هذه المراكز على مر التاريخ فرصاً غنية بين أيدي العلماء والمفكرين والباحثين وطلاب العلم، ولم يكن هذا الأمر ليتحقق لولا وجود مانسّمهم

إن أهم رسالة للعتبة الرضوية المقدسة هي إرشاد من يزورها ويعرفها إلى الكمال على ضوء السيرة النورانية لمولانا الإمام الرضا^(ع)، وتعليم ونشر التعاليم السامية المتعالية لهذه الإمام العظيم. ومن ضرورات تحقق هذا الأمر استخدام الوسائط الهادفة والمناسبة لاحتياجات الجمهور، وفي هذا المجال يعدّ إنتاج الكتب ونشر الكتب والترويج لثقافة المطالعة وقراءة الكتب إحدى الطرق المؤثرة والناجعة والمفيدة للغاية في هذا الإطار. وقد كان للكتاب والمطالعة مكانة مرموقة في النظام الأساسي للعتبة الرضوية المقدسة، باعتبار أن الكتاب من الأدوات والوسائط المؤثرة في نقل الرسائل الثقافية، نعم لم يتم ذكر الكتاب والمطالعة بالاسم في النظام الأساسي؛ إلا أنه لابد من الاستناد إليهما لتحقيق السياسات والأهداف الموضوعة في المجالات المعرفية والثقافية.

تأسيس مكتبة العتبة الرضوية المقدسة في العهد الصفوي

تعدّ مكتبة العتبة الرضوية المقدسة إحدى أكبر المكتبات في إيران والعالم الإسلامي وأكثرها غنى، وبناءً على الوثائق